

الإحكام لابن حزم

أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري قال أنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي الأنصاري قال أنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ثنا القاضي أحمد كامل بن كامل خلف ثنا عبد ا □ بن روح ثنا سلام بن سليمان ثنا الحارث بن غصين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول ا □ A أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم .

قال أبو محمد أبو سفيان ضعيف والحارث بن غصين هذا هو أبو وهب الثقفي وسلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة وهذا منها بلا شك فهذا رواية ساقطة من طريق ضعيف إسنادها .

وكتب إلي أبو عمر يوسف بن عبد ا □ بن عبد البر النمري أن هذا الحديث روي أيضا من طريق عبد الرحمن بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر ومن طريق حمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر قال وعبد الرحيم بن زيد وأبوه متروكان وحمزة الجزري مجهول .

وكتب إلي النمري حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد أن أبا عبد الرحمن بن مفرج حدثهم قال ثنا محمد بن أيوب الصموت قال قال لنا البزار وأما ما يروي عن النبي A أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فهذا كلام لا يصح عن النبي A .

قال أبو محمد فقد طهر أن هذه الرواية لا تثبت أصلا بلا شك أنها مكذوبة لأن ا □ تعالى يقول في صفة نبيه A { وما ينطق عن لهوى إن هو إلا وحي يوحى } فإذا كان كلامه A في الشريعة حقا كله فهو من ا □ تعالى بلا شك وما كان من ا □ تعالى فلا اختلاف فيه بقوله تعالى { أفلا يتدبرون لقرآن ولو كان من عند غير □ لوجدوا فيه ختلافا كثيرا } .

وقد نهى تعالى عن التفرق والاختلاف بقوله { وأطيعوا □ ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وصبروا إن □ مع لصابرين } فمن المحال أن يأمر رسول ا □ A باتباع كل قائل من الصحابة Bهم وفيهم من يحلل الشيء وغيره منهم يحرمه ولو كان ذلك لكان بيع الخمر حلالا اقتداء بسمرة بن